

الهيئة الوطنية  
للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب  
National Authority for Qualifications &  
Quality Assurance of Education & Training



وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي  
تقرير مراجعة البرامج في الكلية

بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي  
كلية العلوم الطبية والصحية  
الجامعة الأهلية  
مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 1-3 أكتوبر 2012

## جدول المحتويات

---

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية ..... 2
2. المؤشر (1): برنامج التعلُّم ..... 8
3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج ..... 13
4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخريجين ..... 18
5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة ..... 23
6. الاستنتاج ..... 28

# 1. عملية مراجعة البرامج في الكلية

## 1.1 إطار مراجعة البرامج في الكلية

من أجل الحاجة إلى تلبية نظام صارم لضمان الجودة في منظومة التعليم في مملكة البحرين، قامت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بتطوير وتنفيذ عمليتين للمراجعة الخارجية للجودة هما المراجعة المؤسسية ومراجعة البرامج في الكلية، حيث إن من المؤمل أن تؤدي نتائجهم إلى زيادة الثقة في نظام التعليم العالي في مملكة البحرين على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

هناك ثلاثة أهداف رئيسة لمراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية، وهي:

- تزويد صانعي القرار (في مؤسسات التعليم العالي، والهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، ومجلس التعليم العالي، والطلبة وأولياء أمورهم، وجهات التوظيف المحتملة للخريجين، والجهات الأخرى ذات العلاقة) بأحكام تستند إلى الأدلة حول جودة برامج التعلم؛
- دعم تطوير العمليات الداخلية لضمان الجودة من خلال المعلومات حول الممارسات الجيدة الناشئة والتحديات، إلى جانب الآراء التقييمية والتحسين المستمر؛
- تعزيز سمعة قطاع التعليم العالي البحريني إقليمياً وعالمياً.

أما المؤشرات الأربعة التي تستخدم لقياس ما إذا كان البرنامج مستوفياً للحد الأدنى من المعايير أم لا، فهي:

### المؤشر (1): برنامج التعلم

يُظهر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلم المطلوبة، والتقييم.

### المؤشر (2): كفاءة البرنامج

يُعدّ البرنامج كفوفاً من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المتاحة، والتوظيف، والبنية التحتية، ودعم الطلبة.

### المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخريجين

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

### المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة

تساهم الترتيبات المُتخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

تشير لجنة المراجعة في تقرير المراجعة فيما إذا كان البرنامج مستوفياً لكل مؤشر من المؤشرات الأربعة. فإذا كان البرنامج مستوفياً لكلٍ منها، فسكون هناك عبارة استنتاجية تذكر بأن هناك "ثقة" في أن البرنامج يلبي المعايير العالمية.

وإذا كان البرنامج مستوفياً لاثنتين أو ثلاثة من هذه المؤشرات، بما فيها المؤشر الأول، فسُحکم عليه بأنه على "قَدْرٍ محدود من الثقة"؛ أما إذا كان البرنامج مستوفياً لمؤشرٍ واحدٍ فقط من هذه المؤشرات، أو غير مستوفٍ لأي منها، فسكون الحُكم عليه بأن البرنامج "غير جدير بالثقة"، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

#### جدول رقم 1: معايير الحُكم

المعايير	الحُكم
جميع المؤشرات الأربعة مستوفاة	جدير بالثقة
استيفاء اثنين أو ثلاثة من المؤشرات، بما فيها المؤشر رقم (1)	هناك قَدْر محدود من الثقة
استيفاء مؤشر واحد فقط أو عدم استيفاء كافة المؤشرات	غير جدير بالثقة
في جميع الحالات وعندما يكون المؤشر رقم (1) غير مُستوفٍ	

## 2.1 عملية مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية في الجامعة الأهلية

أُجريت عملية مراجعة البرامج في كلية العلوم الطبية والصحية من قبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، بموجب

التحويل الممنوح لها لمراجعة جودة التعليم العالي في مملكة البحرين. وقد تم إجراء الزيارة الميدانية في الفترة من 1-3 أكتوبر 2012 لغرض مراجعة البرنامج الذي تطرحه الكلية، وهو برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي.

ومن ثمّ يقدم هذا التقرير وصفاً لعملية مراجعة البرامج في الكلية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والنتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة لبرنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي استناداً إلى تقرير التقييم الذاتي والملاحق التي قدمتها الجامعة الأهلية، والوثائق المساندة الإضافية التي تم توفيرها خلال الزيارة الميدانية، إضافة إلى المقابلات والمشاهدات التي تمت أثناء الزيارة.

لقد قامت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بإخطار الجامعة الأهلية في 4 مارس 2012، بأنها سوف تخضع لعملية مراجعة البرامج الأكاديمية في كلية العلوم الطبية والصحية إلى جانب زيارة ميدانية، من المزمع إجراؤها خلال الفترة من 1-3 أكتوبر 2012. واستعداداً لهذه العملية، قامت الجامعة الأهلية بعملية تقييم ذاتي لبرنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي، وهو البرنامج الوحيد الذي تقدمه الكلية؛ قدمت على أثره تقرير التقييم الذاتي مع ملحقاته، وذلك في الموعد المتفق عليه لهذا الغرض في 31 مايو 2012.

شكّلت وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب لجنة مراجعة مؤلفة من خبراء في المجال الأكاديمي لبرنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي، وفي التعليم العالي ممن لديهم خبرة في المراجعات الخارجية لجودة البرامج الأكاديمية. وقد تكوّنت هذه اللجنة من ثلاثة مراجعين خارجيين.

ويتضمن هذا التقرير الاستنتاجات المدعومة بالأدلة التي توصلت إليها لجنة المراجعة بالاستناد إلى:

(i) تحليل تقرير التقييم الذاتي والمواد المساندة التي أعدتها المؤسسة قبل الزيارة الميدانية التي تمت لغرض المراجعة من قبل النظراء؛

- (ii) التحليل المُستمد من المناقشات التي أجرتها لجنة المراجعة مع مختلف الجهات ذات العلاقة (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الخريجين، وأرباب العمل)؛
- (iii) التحليل المُستند إلى الوثائق الإضافية التي طلبتها لجنة المراجعة وتم تقديمها خلال الزيارة الميدانية.

هذا، ومن المتوقع أن تستفيد الجامعة الأهلية من النتائج الواردة في هذا التقرير؛ وذلك من أجل تعزيز وتدعيم برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي. ووحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي تدرك بأن مسألة ضمان الجودة هي مسئولية مؤسسة التعليم العالي نفسها؛ لذا فإن من حق الجامعة الأهلية أن تقرر كيفية التعامل مع التوصيات الواردة في تقرير المراجعة هذا. ومع ذلك، وبعد مضي ثلاثة أشهر على نشر هذا التقرير، يتوجب على الجامعة الأهلية أن تقدم لوحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي خطة تحسين للاستجابة لهذه التوصيات.

هذا، وتودُّ وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تتقدم بشكرها للجامعة الأهلية على الطريقة المتعاونة التي ساهمت فيها في عملية مراجعة البرنامج في الكلية. كما تود الوحدة أن تعبر عن تقديرها للمناقشات الصريحة التي أُجريت خلال هذه المراجعة، والأداء المهني الذي أبداه أعضاء الهيئة الأكاديمية في برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي بهذا الخصوص.

### 3.1 نبذة عامة حول كلية العلوم الطبية والصحية

الجامعة الأهلية هي جامعة خاصة أُسست في عام 2001، وهي مرخصة من قِبَل حكومة مملكة البحرين. وهي مؤسسة مستقلة تماماً؛ إذ يمولها ويديرها القطاع الخاص. وقد بدأت الجامعة الأهلية في مزاوله أعمالها في شهر يناير 2003. وتتألف الجامعة من ست كليات هي: كلية الآداب والعلوم والتربية، كلية إدارة الأعمال والمالية، كلية الهندسة، كلية تقنية المعلومات، كلية الدراسات العليا والأبحاث، وكلية العلوم الطبية والصحية. وتطرح كلية العلوم الطبية والصحية برنامجاً واحداً هو بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي.

## 4.1 نبذة عامة حول بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي

يُطرح برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي، والذي يخضع لهذه المراجعة، في كلية العلوم الطبية والصحية. ففي عام 2003، أصبحت الجامعة الأهلية أول جامعة في مملكة البحرين تطرح برنامج دراسات أولية في العلاج الطبيعي. وما زال هذا البرنامج هو البرنامج الوحيد الذي تطرحه الكلية. ويشير النص المعبر عن رسالة كلية العلوم الطبية والصحية إلى:

1. إعداد كوادر علمية تعمل في مجال الرعاية الصحية، ولهم القدرة على تلبية حاجات المجتمع المحلي والإقليمي بشكل فعّال، مع مراعاة القيم والمعتقدات الاجتماعية والثقافية.

2. القيام بأبحاث مبتكرة في مجال الرعاية الصحية لمعالجة الاحتياجات المحلية والإقليمية، والعالمية، والمساهمة في تحقيق التقدم المعرفي.

في العام الأكاديمي 2010-2011 كان هناك ما يقرب من 124 طالباً في مرحلة الدراسة الجامعية الأولية (111 طالباً بدوام كامل؛ 13 طالباً بدوام جزئي) ملتحقين بالبرنامج، منهم 109 بحرينياً، وسبعة طلاب من بلدان الخليج العربي، وثمانية طلاب من بلدان أخرى. وكان هناك 25 طالباً من الذكور و99 طالبة. ويشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن هناك نمواً متواصلاً في عدد الخريجين في كل عام ابتداءً من العام الأكاديمي 2006-2007 حتى العام الأكاديمي 2010-2011. وفي الدفعات الثلاث الأخيرة من الطلبة، كان هناك ما بين 20 إلى 30 طالباً وطالبة، مع غلبة في أعداد الطالبات وعدد قليل من الطلبة غير البحرينيين. ويتلقى الطلبة دعماً من الموظفين الأكاديميين، الذين يعمل ثمانية منهم بنظام التفرغ الكامل في حين يعمل الآخرون بنظام التفرغ الجزئي. إضافة إلى وجود موظفين اثنين إداريين.

## 5.1 ملخص أحكام مراجعة بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي

جدول رقم 2: ملخص أحكام مراجعة بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي

المؤشر	الحكم
1: برنامج التعلّم	مستوفي
2: كفاءة البرنامج	مستوفي
3: المعايير الأكاديمية للخريجين	مستوفي
4: فاعلية إدارة وضمان الجودة	مستوفي
الاستنتاج العام	جدير بالثقة

## 2. المؤشر (1): برنامج التعلّم

يُظهر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلّم المطلوبة، والتقييم.

1.2 الكلية لديها رؤية، ورسالة، وخطة تشغيلية منصوص عليها بشكل واضح ومتوافقة مع رؤية الجامعة، ورسالتها، وخطتها الإستراتيجية. أما أهداف وغايات برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي فهي محددة بشكل واضح ومنشورة على الموقع الإلكتروني للجامعة، ومشروحة بشكل أكثر في الخطة الإستراتيجية للجامعة والخطة التشغيلية للكلية. وفي العام 2003، أصبحت الجامعة الأهلية أول جامعة في البحرين تطرح برنامج البكالوريوس في العلاج الطبيعي. وقد استند المنهج الدراسي لدرجة البكالوريوس في الأساس على البرنامج المطروح في جامعة الكويت، وهو الآن مُصمم وفقاً للبرنامج الذي تطرحه جامعة برونييل (Brunel University). وتلاحظ لجنة المراجعة أن هناك عملية مقارنة مرجعية قد جرت مؤخراً استناداً إلى الشبكة المعلوماتية العالمية، التي تم بموجبها مقارنة توصيف الموضوعات الخاصة بالبرنامج مع جامعات أخرى.

2.2 المنهج الدراسي المخصص للسنوات الدراسية الأربع بنظام التفرغ الكامل منظم بحيث يسمح بالتقدم الأكاديمي في البرنامج من سنة لأخرى، في ظل وجود عبء دراسي مقبول على الطلبة. كما أن هناك توازناً بين المعرفة النظرية والمهارات العملية. ومع ذلك، فهناك حاجة للمزيد من تمديد ساعات الممارسة السريرية، إلى جانب إتاحة المزيد من الخبرة العملية في بيئة سريرية. وفي حال اجتاز الطالب المتطلبات السابقة بنجاح، فبوسعه التقدم في البرنامج بالاستعانة بالفصل الدراسي الصيفي. وقد علمت لجنة المراجعة أثناء المقابلات أن الطلبة ينتقلون من دراسة مقررات المرحلة التأسيسية ومقررات المرحلة ما قبل السريرية في السنة الأولى لدراسة مقررات المرحلة السريرية مباشرةً، والتي تغطي أربعة تخصصات رئيسية، وهي جراحة العظام، والقلب، والأعصاب، وطب الأطفال.

3.2 يلبي محتوى المنهج الدراسي متطلبات مستوى القبول في تخصص العلاج الطبيعي والحصول على درجة البكالوريوس. كما أن هناك إحالات مرجعية مناسبة للممارسات المهنية الراهنة

والحديثه ونتائج البحوث المنشورة. وخلال الزيارة الميدانية، علمت لجنة المراجعة أن هناك ملفات موجودة لجميع المقررات الدراسية، ويقوم مدرسو هذه المقررات بتحديثها بصورة منتظمة. وقد لاحظت لجنة المراجعة عملية مراجعة المنهج الدراسي التي قامت بها الكلية في عام 2012، وتشجع البرنامج على معالجة التوصيات المتعلقة بإعادة توجيه بعض الموضوعات الفائضة عن الحاجة، وزيادة الساعات التدريسية في موضوعات التخصص، وزيادة الساعات السريرية.

4.2 مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج مُعبّر عنها في توصيف البرنامج، وهي - بشكل عام - متوافقة مع رسالة البرنامج وأهدافه وغاياته، وهي مناسبة لمستوى الدرجة العلمية. وقد أُبلغت لجنة المراجعة أثناء المقابلات بأن مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج قد تم إعدادها في ضوء تقرير المقارنة المرجعية الأوروبية للعلاج الطبيعي، ومخرجات التعلّم المطلوبة في عموم الجامعة بالنسبة لبرامج درجة البكالوريوس.

5.2 مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالمقررات الدراسية، والمشتقة من مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج قد تم إعدادها لجميع المقررات، وتُقدّم للطلبة ضمن المفردات الدراسية الخاصة بالمقرر. كما أن خارطة المهارات الخاصة بالمنهج الدراسي توضح الصلة بين مخرجات التعلّم الخاصة بالبرنامج، وتلك الخاصة بالبرنامج. وقد قُدّمت للجنة المراجعة الملفات الخاصة بمختلف المقررات الدراسية وعلى مختلف المستويات، وهي تشمل مقررات المرحلة التأسيسية، ومقررات مرحلة ما قبل السريرية، ومقررات المرحلة السريرية. وقد فحصت لجنة المراجعة عينات من ملفات المقررات الدراسية، ووجدت أن مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بهذه المقررات موثقة بشكل دقيق ضمن توصيف المقرر. إلا أن لجنة المراجعة ترى أن بعض هذه المخرجات بحاجة لأن تكون أكثر صلة بالعلاج الطبيعي، وأكثر تحديداً بالنسبة للأهداف الخاصة بكل مقرر.

6.2 توفر السنوات الثانية، والثالثة، والرابعة لبرنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي التعليم السريري النقدي في إحدى المستشفيات، والعديد من مراكز الرعاية المجتمعية. ويساهم التعليم السريري في تحقيق مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج، ويخضع للتقييم أيضاً. وقامت لجنة المراجعة بزيارة الموقع الرئيس للتعليم السريري في مجمع السلمانية الطبي، حيث يقوم جميع الطلبة بممارسة تدريباتهم السريرية الأساسية. ونظراً لأهمية هذا الأمر المتعلق بضرورة التعليم السريري للعلاج الطبيعي، فإن مجمع السلمانية الطبي يقوم بإدارة شريحة واسعة من المرضى

تشمل فئات عمرية مختلفة والجوانب السريرية الأساسية لمرضى القلب، والصدر، والأعصاب، والجهاز العصبي، ابتداءً من حالات الإصابة الحادة ومروراً بالحالات المزمنة. كما يشارك الكادر التعليمي الأقدم والمسئول عن التعليم السريري للطلبة أيضاً في عملية التدريس الأكاديمي في الجامعة؛ ولذلك فإنهم على دراية بالمعارف النظرية لدى الطلبة وقدراتهم المهارية في أي مرحلة. وبناء على المشاهدات التي قامت بها لجنة المراجعة للطلبة، وهم يقومون بمعالجة المرضى، فإن اللجنة ترى أن منح المزيد من ساعات التدريب السريري "بالممارسة" من شأنه أن يقوّي من ممارسة الطلبة المتخرجين من البرنامج. وقد لاحظت لجنة المراجعة خطط الكلية لإنشاء عيادة في الجامعة، والتي ستكون خطوة مهمة في إتاحة الفرصة للطلبة للتعرف - بشكل أكثر - على نموذج الممارسة في العيادات الخاصة.

7.2 مبادئ وطرق التدريس المستخدمة في البرنامج تتوافق مع خطة الجامعة الخاصة بالتعليم والتعلم، وتدعم تحقيق أهداف البرنامج ومخرجات التعلم المطلوبة الخاصة به. كما أن سياسات التعليم والتعلم مناسبة لدعم برنامج لدرجة البكالوريوس. وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة أن هناك مجموعة من طرق التدريس المستخدمة التي تشمل المحاضرات، والمجموعات المصغرة، والمختبرات العملية إلى جانب التعليم السريري. وترى لجنة المراجعة أنه من المرغوب فيه أن تكون هناك فرص إضافية لتمكين الطلبة من المشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية، وتطوير مهارات تشخيص المشكلات، وتحليلها، وحلها. كما ترى اللجنة أن الطلبة يتعرضون للممارسة المهنية في البيئة السريرية، ويتلقون توجيهاً سريعاً كافياً في السنة الثانية ما قبل السريرية. وقد لاحظت لجنة المراجعة إعداد دليل المختبر لمساعدة الطلبة أثناء ممارستهم السريرية. وهناك خطط لتوفير فرص الممارسة في العيادة المزمع انشائها داخل الحرم الجامعي ولجنة المراجعة تدعّمها بقوة.

8.2 يتلقى الطلبة تشجيعاً للتعلم المستقل، كما يزودون بدليل تعريفي شامل يحدد مسؤوليتهم الشخصية في عملية التعلم. وقد أشار الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة إلى أن الكلية تتيح لهم العديد من الفرص لتعزيز تعلمهم من خلال استخدام دراسات الحالة، والمشاريع الجماعية، ومصادر التعلم الإلكترونية (كموقع Access Physiotherapy وموقع جامعة هايووير ستانفورد Highwire (Stanford University).

9.2 هناك سياسات وإجراءات تقييم مناسبة مستخدمة وموزعة بشكل كافٍ على جميع الجهات ذات العلاقة ضمن الكتيب التعريفي الخاص بالجامعة، وعلى وصلة الـ SharePoint، والموقع الإلكتروني للجامعة. وقد أشار الموظفون الأكاديميون والطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة بأنهم على دراية بإجراءات التقييم؛ لكونها تُعرض في البرامج التعريفية والتقديمية. وقد قُدمت للجنة المراجعة أمثلة من متطلبات التقييمات التكوينية والتجميعية وأوراق الطلبة، وقد وجدت اللجنة أن تصحيح إنجازات الطلبة كان عادلاً وصارماً. ووفقاً لدليل تقييم الطلبة الخاص بالجامعة، فيجب تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة حول عملية التقييم. وخلال المقابلات التي أجرتها لجنة المراجعة، أبلغ الطلبة اللجنة أنهم يشعرون بالارتياح نحو التغذية الراجعة التي يتلقونها، والفرصة التي تتاح لهم لمناقشة إنجازاتهم مع أعضاء هيئة التدريس المعنيين. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على أن تأخذ في الاعتبار النصيحة التي وردت في مراجعة المنهج الدراسي 2011، فيما يتعلق بوضع المزيد من معايير التقييم الخاصة بالامتحانات العملية والسريية.

10.2 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص برنامج التعلّم، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى ما يلي:

- المنهج الدراسي منظم بما يتيح توازناً جيداً بين المعرفة النظرية وتنمية المهارات العملية.
- تُستخدم خارطة مهارات المنهج الدراسي للربط بين مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالمقررات الدراسية وتلك الخاصة بالبرنامج.
- هناك مجموعة واسعة من طرق التدريس لتعزيز خبرات تعلم الطلبة.
- تتاح للطلبة فرص كافية للممارسة في بيئة سريرية.
- هناك دليل تعريفي شامل لمساعدة الطلبة في تحديد مسؤوليتهم في عملية التعلّم.
- تم إعداد وتنفيذ سياسات وإجراءات تقييم صارمة.

11.2 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على الكلية القيام بما يلي:

- مراجعة العدد الحالي للساعات المخصصة للممارسة الأكاديمية؛ لضمان حصول الطلبة على المزيد من الخبرة "بالممارسة" في بيئة سريرية.
- وضع المزيد من معايير التقييم الخاصة بالامتحانات العملية والسريرية.

## 12.2 الحُكم النهائي

تطبيقاً للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **ببرنامج التعلُّم**.

### 3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج

يُعدّ البرنامج كفوًّا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبنية التحتية، ودعم الطلبة.

1.3 سياسة القبول في البرنامج، وكما تعكسها سياسة القبول الخاصة بالجامعة، واضحة ومنشورة على الموقع الإلكتروني للجامعة وفي كتيبيها الإرشادي. وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة أن هناك شروطاً خاصة بالبرنامج لاختيار للطلبة، إلا أنه لم يتم توثيقها إلى الآن، ومن ثم تقترح لجنة المراجعة النظر في إضافة المزيد من الشروط الخاصة بالبرنامج لاختيار الطلبة وتوثيقها. كما علمت لجنة المراجعة أن شروط القبول هذه تتم مراجعتها بشكلٍ دوري وتعديلها بحسب الحاجة.

2.3 يدل أداء الطلبة في العام الأكاديمي 2009-2010 وحتى العام الأكاديمي 2010-2011 على أن الطلبة الذين تم اختيارهم للدراسة في البرنامج لديهم القدرة على إكمال دراسته في المدة المحددة له وأن يؤدوا بشكل جيد، كما يبدو من الدرجات التي حصلوا عليها. ومن الواضح للجنة المراجعة أن مسألة عدم حصول الخريجين على فرصة التوظيف لا ترتبط بجودة الطلبة، بل ترتبط بمدى تطور العلاج الطبيعي في المملكة بشكل عام.

3.3 إدارة البرنامج تحكمها لوائح الجامعة. ويتضح من المخططات التنظيمية أن هناك خطوطاً واضحة لتحديد المسؤوليات على مستوى البرنامج، والكلية، والجامعة. كما تُعزّز إدارة البرنامج من خلال الاجتماعات المنتظمة لمجلس القسم.

4.3 هناك ما يكفي من الموظفين الأكاديميين، وموظفي الدعم، والموظفين الإداريين من حيث العدد، والمؤهلات العلمية، والخبرة. وخلال المقابلات، بدا واضحاً للجنة المراجعة مدى دافعية والتزام أعضاء هيئة التدريس لضمان تحقيق أقصى مستوى من تدريس البرنامج. وتتمثل نقطة القوة المميزة والجديرة بالذكر هنا في مشاركة الكوادر الطبية في تدريس الجوانب الطبية لبرنامج التعلّم. وقد قُدّمت للجنة المراجعة قائمة بأسماء أعضاء هيئة التدريس المنخرطين في البحث العلمي، والنشر، وحضور المؤتمرات. وقد كشفت المقابلات التي أجرتها اللجنة عن وجود مبادرات كافية

لتطوير الموظفين. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على تقوية صلاتها وخططها للتعاون الخارجي؛ من أجل تعريف الموظفين ببرامج العلاج الطبيعي في الجامعات الأخرى.

5.3 هناك سياسات واضحة للتوظيف وترقية الموظفين. إذ تشير الوثائق المقدمة للجنة المراجعة إلى وجود عملية تعريف شاملة وكافية للموظفين. وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة أن أعضاء هيئة التدريس الجدد يحضرون برنامجاً تعريفياً على مستوى الجامعة، إلى جانب البرنامج التعريفي على مستوى الكلية. وقد عبّر الموظفون الذين قابلتهم لجنة المراجعة عن رضاهم نحو الجوانب المتعلقة بعملهم في الجامعة الأهلية. وعلى الرغم من وجود ما يبدو أنه حوافز كافية لاستبقاء الموظفين، كما اتضح ذلك أثناء المقابلات، فإن لجنة المراجعة تقترح توثيق هذه الحوافز لضمان استبقاء الكوادر ذات التأهيل العالي في البرنامج.

6.3 يسمح برنامج القبول والتسجيل (ADREG) الذي تستخدمه الجامعة بالحصول على بيانات شاملة بما يتناسب مع كل جهة من الجهات ذات العلاقة. وقد كان واضحاً من خلال المقابلات والوثائق المقدمة للجنة المراجعة أن هناك قدرًا كبيراً من التقارير المتخصصة التي يمكن استخراجها عن طريق هذا النظام، وأن هذه التقارير يتم استخدامها من قبل الإدارة العليا في عملية اتخاذ القرارات.

7.3 هناك بعض المعلومات ذات العلاقة في نظام القبول والتسجيل، والتي يمكن للطلبة الوصول إليها للتعرف على تقدمهم المستمر في البرنامج، واتخاذ الإجراء المطلوب في الوقت المناسب. كما يتيح هذه النظام للموظفين إمكانية الدخول عليه كذلك. وأثناء الزيارة الميدانية، علمت لجنة المراجعة أن الدخول على نظام القبول والتسجيل محميٌّ من خلال كلمة مرور خاصة، وأن هناك مستويات متعددة من حيث إمكانية الحصول على البيانات من خلال عملية نقاط تأمين داخل البرنامج؛ لضمان أمن البيانات الخاصة بالمتعلمين. كما علمت لجنة المراجعة أن مَحَوَّل الخدمة (السيرفر)، وتطبيقات البرنامج، والبرنامج الخاص بالموقع الإلكتروني للجامعة كلها تخضع للتخزين الاحتياطي في موقع خارج مبنى الجامعة. كما توجد هناك خطة لاسترجاع البيانات في حالات الكوارث، وتتطوي على خطط لاسترجاع الأنظمة والعمليات، والشبكة والاتصالات، إلى جانب مختبرات الحاسوب.

8.3 المصادر الطبيعية والمادية كالصفوف، والقاعات الدراسية، والمختبرات، ومرافق تقنية المعلومات، والمكتبة ومصادر التعلم، والتي ورد ذكرها في الوثيقة ذات العلاقة، واطلعت عليها لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية، كلها تدعم الحصول على أقصى درجة ممكنة من التعلم فيما يتعلق بالجوانب الأكاديمية من البرنامج. كما يساهم التدريب السريري - في المواقع التي تقع خارج الحرم الجامعي - في استكمال مصادر الكلية، وتشمل هذه المواقع مجمع السلمانية الطبي إلى جانب بعض مراكز الرعاية الاجتماعية. ولكن، ونظراً لأن مخرجات البرنامج تهدف إلى إعداد معالجين أكفاء، فإن لجنة المراجعة ترى بأنه من الممكن التوسع في استخدام مرافق ومواقع التدريب السريري؛ لضمان أن يصبح الخريجون معالجين لديهم الثقة بالنفس. كما يجب أن يكون التركيز على مسألة التوسع في هذه المرافق؛ من أجل البحوث العلمية للموظفين، والتي بدورها ستدعم البحوث التي يقوم بها طلبة الفرقة الرابعة من البرنامج.

9.3 البرنامج الأكاديمي مدعوم بنظام للمتابعة وبخطة لإدارة الكوارث. ففي خلال الزيارة الميدانية، علمت لجنة المراجعة أن موظفي تقنية المراجعة يقومون بمراقبة استخدام المصادر الإلكترونية، حيث تتم متابعة استخدام المختبرات والصفوف من قبل موظفين من إدارة القبول والتسجيل. وقد قُدمت للجنة المراجعة أمثلة على كيفية استخدام المعلومات الخاصة بالمتابعة في عملية اتخاذ القرارات في الكلية.

10.3 هناك أنظمة مطبقة ومناسبة لدعم الطلبة، حيث أبلغت لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية أن عضو الارتباط في كل قسم/المنسق يتواجد لتنسيق دخول الطلبة إلى المكتبة، والمصادر الإلكترونية، ومختبرات العلاج الطبيعي. كما أن هذا المنسق أيضاً يكون مسئولاً عن مراقبة حالات سوء الاستعمال، والإبلاغ عنها بصورة منتظمة لأي من هذه الأنظمة. وقد كشفت المقابلات التي أجرتها اللجنة مع مختلف الجهات ذات العلاقة بأن الطلبة، والموظفين السريريين، وموظفي الدعم على علم بأنظمة الدعم الطلابي المطبقة هذه، ويشعرون بالرضا إزاءها.

11.3 هناك برنامج تعريفي مبسط ومستمر ومتاح لجميع الطلبة الجدد أو المنقولين من مؤسسة تعليمية أخرى. وقد كشفت الوثائق المقدمة والمقابلات التي أجرتها اللجنة بأن الطلبة يخضعون لبرنامج تعريفي على مستوى الجامعة في بداية كل فصل دراسي، وبرنامج تعريفي خاص بالكلية. وخلال

هذه البرامج، يتم تعريف الطلبة بكافة الجوانب المتعلقة بالجامعة كالموظفين، والمرافق، والسياسات. وقد عبّر الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة عن رضاهم نحو الترتيبات المتعلقة بالبرنامج التعريفي، وأشاروا إلى أنها تدعم تجربتهم الأكاديمية. وقد شعرت اللجنة بالارتياح حينما علمت بأن الكلية تقوم بتقييم فاعلية ورشها التعريفية وإعداد التقارير عنها.

12.3 تتم متابعة تقدم الطلبة بصورة منتظمة، كما يُقدّم الدعم المناسب للطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي. وتمكّن فلسفة البرنامج التي تركز على الطلبة مراقبة أدائهم عن كثب. وخلال المقابلات، أبلغت لجنة المراجعة أن العديد من الآليات تُستخدم لتشخيص الطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي؛ وتشمل هذه الآليات: البرنامج المستخدم في عملية القبول والتسجيل، والإرشاد الأكاديمي، وأنظمة الاستشارات. وقد قُدّم للجنة المراجعة أحد الأمثلة على كيفية استخدام برنامج القبول والتسجيل في التعرف على الطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي؛ ومع ذلك، فإن الأدلة المقدمة تشير إلى أنه لا يتم تشخيص الطلبة ذوي الأداء الضعيف إلا في نهاية الفصل الدراسي. وترى لجنة المراجعة أن التشخيص المبكر للطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي سوف يحسّن مستوى النجاح ومعدلات الإنتاجية لديهم، وهو الأمر الذي ليس من الصعب تحقيقه في المجموعة الصغيرة لطلبة برنامج العلاج الطبيعي. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بمراقبة وتوثيق نظامها الخاص بالدعم الأكاديمي؛ من أجل التمكن من تحليل الاتجاهات وإعداد إستراتيجيات التدخل المناسبة.

13.3 بيئة التعلّم في العديد من جوانبها هي بيئة مُشجعة وداعمة لخبرات تعلّم الطلبة. وتقدم الكلية العديد من الفرص للتعلّم غير النمطي، وهذه تتضمن تنظيم الحلقات النقاشية، وورش العمل، والفعاليات المُصاحبة للمنهج الدراسي. وقد عبّر الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة عن رضاهم نحو هذه الفرص، وأشاروا إلى أن هذه الفعاليات تساهم في تعزيز خبرتهم التعليمية. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على المضي قُدماً في خططها الخاصة بإنشاء عيادة في الحرم الجامعي؛ نظراً لأن ذلك سيساهم في صقل مهارات الطلبة وتعزيز تدريبهم السريري.

14.3 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص كفاءة البرنامج، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى ما يلي:

- الهيكل التنظيمي للكلية واضح والإدارة العليا تقدم دعماً كاملاً للبرنامج.
- هناك نظام شامل وفعال لإدارة المعلومات.
- هناك تنوع جيد في تخصصات الكوادر التدريسية وكوادر الدعم.
- وجود موظفين سريريين متحمسين يدعم التدريب السريري للطلبة.
- الموظفون لديهم الدافعية للعمل، وملتزمون ويعملون كفريق واحد.
- هناك برنامج تعريفى شامل للطلبة الجدد والطلبة المنقولين من مؤسسات أخرى.
- هناك أنظمة دعم طلابي مناسبة ومطبّقة.
- بيئة التعلّم بيئة داعمة للخبرات التعليمية للطلبة.

15.3 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة توصي بأنه على الكلية القيام بما يلي:

- التوسع في مرافق التدريب السريري والمرافق البحثية.
- مراجعة وتوثيق عملية تشخيص الطلبة المعرضين لخطر الإخفاق الأكاديمي؛ لأجل تنفيذ إستراتيجيات التدخل في الوقت المناسب.

### 16.3 الحكم النهائي

تطبيقاً للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج مستوفٍ للمؤشر الخاص بكفاءة البرنامج.

## 4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخريجين

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

1.4 معايير الخريجين منصوص عليها بوضوح على شكل أهداف ومخرجات تعلم يُراد تحقيقها على مستوى البرنامج ولكل مقرر من المقررات، وهي مطبقة من خلال استخدام عملية التقييم، والتي تتسم بالمصداقية والموثوقية فيما يتعلق بمخرجات التعلم.

2.4 تم استخدام المقاييس المرجعية، والنقاط المرجعية الداخلية والخارجية إلى الآن؛ من أجل تحديد تكافؤ المعايير الأكاديمية والتحقق من ذلك بالمقارنة مع برامج أخرى مماثلة في البحرين؛ نظراً لأن البرنامج الثاني من هذا النوع لم يبدأ إلا مؤخراً. وقد تم إجراء المقارنة المرجعية العالمية؛ من أجل مقارنة مسميات المقررات الدراسية وتوصيفاتها مع برامج علاج طبيعي مماثلة في جامعات برونيل، وملبورن، وسيدني، وساوثمبتون. إضافة لذلك، فهناك مقارنة لبنية البرنامج وفلسفة تدريسه قد أُجريت مع معايير اتحاد المجالس الحكومية للعلاج الطبيعي (FSBPT). وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة بأن نتائج عمليات المقارنة المرجعية العالمية هذه قد نتجت عن تحسينات في المقررات الدراسية للبرنامج. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على القيام بمقارنة مرجعية على المستوى الإقليمي مع كليات مناظرة من دول مجلس التعاون الخليجي للحصول على رؤية إقليمية شاملة عن برنامج العلاج الطبيعي في هذه المنطقة، لاسيما مع وجود فرص جيدة للقيام بهذا الأمر.

3.4 سياسات وإجراءات التقييم مطبقة بصورة متناسقة ومتاحة لاطلاع جميع الطلبة عليها من خلال دليل الجامعة الأهلية لتقييم الطلبة. وبناء على مراجعة سياسات التقييم التي قُدمت للجنة المراجعة، فإن اللجنة ترى بأن هناك حاجة لمعايير تقييم مفصلة بشكل أكثر لأغراض التقييم العملي والسريري. وقد أُبلغت لجنة المراجعة في مقابلات مختلفة أن سياسات التقييم تخضع للمراقبة بصورة منتظمة، كما أنها تخضع للمراجعة السنوية.

4.4 تستخدم الكلية مصفوفة تقييم مخرجات التعلم المطلوبة والمستخدمه على مستوى الجامعة كلها؛ من أجل توافق عملية التقييم مع مخرجات التعلم المطلوبة للمقررات الدراسية. ويتم التأكد من

عملية التوافق هذه من خلال التحقق الداخلي والخارجي. وترى لجنة المراجعة أن هناك حاجة للمزيد من التوافق في التقييم مع مخرجات التعلّم؛ من أجل ضمان المعايير الأكاديمية للخريجين.

5.4 تم الاطلاع على أمثلة لعمليات التحقق الداخلي أثناء الزيارة الميدانية. وقد تم تنفيذ آليات واضحة لضمان توافق بين عملية التقييم مع المخرجات من خلال التحقق والتدقيق الداخلي. كما توجد هناك أدلة على تطبيق آليات لقياس فاعلية نظام التحقق الداخلي للبرنامج؛ من أجل وضع أدوات لتقييم وتصحيح إنجازات الطلبة.

6.4 لوحظت عملية التحقق الخارجي داخل الجامعة وهي عملية مُرضية. وهناك إجراءات للتحقق الخارجي من عملية التقييم، كما توجد آليات تسمح بالحصول على التغذية الراجعة عن عملية التقييم بالنسبة للمقررات التي تخضع للتقييم. وبعد أن فحصت لجنة المراجعة نسخة من تقرير أحد المُقيّمين الخارجيين، فإن اللجنة ترى أن هذا التقرير بحاجة لأن يكون تفصيلياً بشكل أكثر. وتقرّر لجنة المراجعة بأن يبذل المزيد من الاهتمام في الجولة القادمة من عملية التحقق الخارجي تجاه الأداء السريري للطلبة الذين هم قيد التخرج.

7.4 مستوى إنجاز الطلبة وفقاً للعينات المُصححة من أعمالهم يتناسب مع مستوى ونوع برنامج البكالوريوس. إلا إنه لا توجد هناك مقايسة مرجعية لأداء الطلبة مقارنةً مع بلدان المنطقة. إن وجود مقارنة مرجعية خاصة من هذا النوع ستكون على قدر من الأهمية؛ من أجل الحصول على رؤية إقليمية أكثر وضوحاً عن الطلبة ومخرجات الخريجين. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على الاستفادة بشكل أكثر من خلال تعاونها القائم مع جامعة برونييل؛ بهدف القيام بعمليات مقارنة مرجعية محددة مثل عمليات التصحيح الخارجي للمشاريع؛ من أجل الحصول على تصور نقدي عالمي حول أداء الطلبة المقارن.

8.4 تشير الوثائق المقدمة فيما يخص تقييم الطلبة إلى أن مستوى أداء الخريجين يلبي أهداف البرنامج ومخرجات التعلّم المطلوبة. إضافة إلى ذلك، فإن هذه العملية تُدعم من عملية الفحص الخارجي المستقل، حيث إن هناك معدلات نجاح عالية بين صفوف الخريجين (90%) في امتحان الرخصة الوطنية للعلاج الطبيعي، والتي تطلبها وزارة الصحة قبل أن يكون في مقدور المعالج الطبيعي مواصلة عمله في مملكة البحرين. وتنتظر لجنة المراجعة بكل تقدير إلى الإنجاز

الذي حققته إحدى خريجات البرنامج بحصولها على براءة اختراع، والعديد من الجوائز الإقليمية والعالمية بسبب اختراعها لجهاز 'إعادة تأهيل الأطراف السفلى'. ويتكون هذا الجهاز من آلية قابلة للحركة للمساعدة في تحريك الأطراف السفلى؛ من أجل ممارسة الحركة الطبيعية للورك، والركبة، ورباط الكاحل أثناء المراحل المبكرة من عملية إعادة التأهيل.

9.4 النسب بين أعداد الطلبة المقبولين في البرنامج والمتخرجين الناجحين منه بما فيها نسب معدلات التقدم، والاستبقاء، والتقدم من سنة لأخرى، وطول مدة الدراسة هي نسبٌ مُرضية وقابلة للمقارنة مع تلك المتحققة في بلدان أخرى. ومع ذلك، فإن المصير الذي ينتظر الخريجين يبعث على الشعور بالإحباط، فالعديد من هؤلاء لا يمارسون العمل، وهناك فرصٌ محدودة أمامهم للعمل كمعالجين طبيعيين في القطاع الحكومي في البحرين. وتود لجنة المراجعة أن ترى الجامعة وهي تقوم بتسهيل عملية تعيين خريجها من المعالجين الطبيعيين؛ لكي تضمن جودة مستدامة لطلابها وخريجها. وهناك معلومات مقدمة بخصوص عدد قليل من الخريجين الذين تقدموا لمواصلة الدراسة أو العمل خارج البلاد.

10.4 التدريس السريري، والذي يعدُّ مكونًا حيويًا من التعلُّم القائم على العمل في برنامج العلاج الطبيعي، مدعوم من خلال سياسات وإجراءات مناسبة لإدارة هذه العملية وتقييمها؛ لضمان أن تكون خبرة التعلُّم مناسبة من حيث المحتوى والمستوى؛ لأجل تحقيق مخرجات التعلُّم المطلوبة. ومن المرغوب فيه تقديم معلومات أكثر تفصيلاً حول أنماط التقييم السريري. وخلال المقابلات التي أجرتها مع الطلبة والمساعدين السريريين، أُبلغت لجنة المراجعة بأنه يتم تعيين موجهين للطلبة لمراقبة ومراجعة تقدمهم.

11.4 يتضمن برنامج العلاج الطبيعي مكوناً خاصاً لأحد المشاريع، تدعمه مجموعة من السياسات والإجراءات ومراقبة الإشراف عليه. وهناك وصف تفصيلي للمسئوليات المناطة بكلٍّ من المشرف والطالب، وهناك آلية لمراقبة التنفيذ والتحسين. إن إدخال مكوّن المشروع في مرحلة الدراسة الجامعية الأولية، من وجهة نظر لجنة المراجعة، يتيح الفرصة لإعداد طلبة أبحاث دراسات عليا محتملين في المستقبل.

12.4 هناك مجلس استشاري في الكلية تم تعيينه مؤخراً وهو ذو صلاحيات واضحة. ويضم المجلس الاستشاري خبراء في التخصص، وأرباب عمل، وخريجين ويتم الاستعانة بشكل منظم بالتغذية الراجعة التي يقدمها هذا المجلس في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالبرنامج. وخلال المقابلات التي جرت مع لجنة المراجعة، ذكر أعضاء المجلس أنهم قد سبق لهم وأن عقدوا اجتماعين قاموا خلالها بمراجعة تقرير التقييم الذاتي للبرنامج، وقدموا توصياتهم لإجراء التحسينات. كما أكد أعضاء المجلس كذلك على أن الكلية بحاجة لأن تستقطب الطلبة من بلدان الخليج العربي، وأن تمضي قدماً في خطتها ل طرح برنامج ماجستير العلوم في العلاج الطبيعي.

13.4 أشار أرباب العمل الذين استُطِعت آراؤهم أنهم يشعرون بالارتياح عن مستوى الخريجين. كما أنّ هناك أدلة على رضا الخريجين أنفسهم عن المعايير التي يتضمنها ملف مواصفات الخريجين.

14.4 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص المعايير الأكاديمية للخريجين، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى ما يلي:

- مخرجات التعلّم المطلوبة الخاصة بالبرنامج متحققة، كما يدل على ذلك الوثائق المقدمة، والمقابلات التي أُجريت مع الخريجين، ونتائجهم في اختبارات الرخصة الوطنية للعلاج الطبيعي.

- سياسات وإجراءات التقييم مطبقة بصورة متناسقة، وتخضع للمراقبة والمراجعة السنوية.

- هناك آليات واضحة وفعّالة للتحقق الداخلي.

- هناك معدل نجاح عالٍ للخريجين في امتحان الرخصة الوطنية للعلاج الطبيعي.

- إدخال مكوّن المشروع في الدراسة الجامعية الأولية للبرنامج يُعدّ طلبةً باحثين في المستقبل.

- هناك أدلة على رضا أرباب العمل والخريجين عن مواصفات الخريجين.

15.4 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة توصي بأنه على الكلية القيام بما يلي:

- السعي للتحقق الخارجي من كبار المختصين بالعلاج الطبيعي في المنطقة والعالم.
- تقوية التحقق الخارجي للموضوعات التي تُدرّس على مستوى التخرج من البرنامج.
- القيام بعمليات مقايسة مرجعية محددة لإنجازات الطلبة مع جامعة برونييل، كالتصحيح المشترك للواجبات والمشاريع.

#### 16.4 الحُكم النهائي

تطبيقاً للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج مستوفٍ للمؤشر الخاص بالمعايير الأكاديمية للخريجين.

## 5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة

تساهم الترتيبات المُتَّخَذَة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

1.5 توجد أدلة كافية على سياسات وإجراءات، وضوابط موثقة ومنشورة فيما يتعلق بإدارة كل من القضايا الأكاديمية والإدارية في الكلية. وقد زُوِّدت لجنة المراجعة بنسخ من دليل إجراءات وسياسات الجامعة، ودليل أعضاء هيئة التدريس، ودليل الطالب إلى جانب اللوائح الخاصة بالموظفين الأكاديميين والإداريين. وخلال المقابلات، بدى واضحاً أن موظفي الكلية وطلابها على دراية بهذه السياسات والإجراءات؛ نظراً لكونها تشكل جزءاً من البرامج التعريفية الخاصة بالموظفين والطلبة.

2.5 الترتيبات الخاصة بالحوكمة، والقيادة، والإدارة هي ترتيبات سليمة وتوفر الأساس للمزيد من التحسينات. ويشير مخطط الهيكل التنظيمي للكلية إلى البرنامج يُدار من قبل قائم بأعمال العميد، ورئيس قسم يرتبط به مباشرة جميع الموظفين العاملين بنظام التفرغ الكامل وأولئك العاملين بنظام التفرغ الجزئي. وتُعقد اجتماعات مجلس القسم بصورة منتظمة لضمان فاعلية إدارة البرنامج. وخلال المقابلات، أُبلِغت لجنة المراجعة عن العمليات المتبعة في اتخاذ القرارات على مستوى الجامعة والكلية، والتي تتضمن قرارات تصدر من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى (تنفيذ السياسات) وقرارات من الأدنى إلى الأعلى (تغيير بُنية البرنامج). وقد شعرت لجنة المراجعة بالارتياح عندما علمت بأن كبار المديرين على مستوى الجامعة والكلية يقدمون دعماً جيداً لعمليات تحسين الجودة عن طريق الاجتماعات، وندوات التوعية، وورش العمل.

3.5 تتم عملية إدارة الجودة في الكلية من خلال تنفيذ نظام الجامعة الأهلية لإدارة الجودة، والذي يتوافق مع مؤشرات المراجعة التي وضعتها وحدة ضمان جودة التعليم والتدريب، وضوابط مجلس التعليم العالي، إلى جانب معايير هيئات الاعتماد المُعتبرة. وأثناء المقابلات المختلفة، علمت لجنة المراجعة بأن الكلية، وبمساعدة مركز الاعتماد وضمان الجودة، تتفقد نظامها الخاص بالجودة، من خلال الالتزام بالعمليات والنماذج التي يتضمنها نظام الجامعة الأهلية لإدارة الجودة. واستناداً للوثائق المقدمة والمقابلات التي أُجريت أثناء الزيارة الميدانية، فإن لجنة المراجعة ترى

أن الكلية لديها التزام قويّ نحو التحسين الكلي للجودة على مستوى الكلية والمستوى المؤسسي على حدّ سواء. ومع ذلك، فإن لدى لجنة المراجعة بعض القلق حيال الدور غير الواضح للجنة التعليم والتعلّم في مراقبة جوانب الجودة الخاصة بتعلم البرنامج؛ لذا فإن اللجنة تقترح على الكلية بذل المزيد من تعزيز وتقوية الصلة فيما يتعلق بإدارة الجودة بين كلّ من لجنة التعليم والتعلّم، ومركز الاعتماد وضمان الجودة، والكلية.

4.5 الموظفون الأكاديميون والإداريون على دراية بعمليات الجودة داخل الكلية؛ نظراً لحضورهم المنتظم للبرامج التدريبية التي يُقيمها مركز الاعتماد وضمان الجودة. وخلال المقابلات، أبلغ الموظفون لجنة المراجعة بأنهم يدركون بأن نظام الجودة لا يزال في طور النمو، وأن هناك حاجة لبذل المزيد من التحسين والتطوير. وقد شعرت لجنة المراجعة بالارتياح بعد أن علمت بأن استطلاعاً قد تم إجراؤه لتقييم وعي ومشاركة الموظفين الأكاديميين في عمليات ضمان الجودة. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على الاستفادة من نتائج مثل هذه الاستطلاعات؛ لغرض تعزيز دور الموظفين الأكاديميين في توثيق وتقييم نظام الجودة في الكلية.

5.5 لقد قامت الجامعة بوضع عمليات تفصيلية لتصميم برامج جديدة والموافقة عليها. وقد أبلغت لجنة المراجعة بأن المقترح الخاص بطرح برنامجين جديدين هما برنامج ماجستير العلوم في العلاج الطبيعي وبكالوريوس العلوم في الإسعافات، قد تمت الموافقة عليه من قبل مجلس الجامعة في عام 2009، وهو قيد التصديق عليه واعتماده من قبل مجلس التعليم العالي. وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة بأن إجراءات الإعداد تبدأ من قبل عميد الكلية للحصول على الموافقة المبدئية عليها من قبل لجنة المناهج الدراسية في الجامعة. وبناء على ذلك، تقوم لجنة إعداد البرامج في الكلية باقتراح المنهج الخاص بالبرنامج في ضوء المقارنة المرجعية غير الرسمية، ودراسة حاجة السوق، والتغذية الراجعة من الخبراء الأكاديميين. وترى لجنة المراجعة أن الكلية بحاجة للتعامل بشكل أكثر انتظاماً مع شريحة أوسع من الجهات الداخلية والخارجية ذات العلاقة، خلال عملية إعداد البرامج الجديدة.

6.5 قامت الكلية بتشكيل لجنة لمراجعة البرامج؛ مهمتها إجراء تقييم سنوي داخلي للبرامج الأكاديمية وتقييمها. وخلال المقابلات المختلفة، سمعت لجنة المراجعة العديد من الأمثلة على التغييرات التي أُجريت على البرامج في ضوء التغذية الراجعة الداخلية والخارجية. كما قدّم للجنة المراجعة

أحد الأمثلة على التغييرات التي أُجريت على توصيف البرنامج باعتباره جزءاً من عملية المراجعة السنوية هذه. كما يشارك مجلس الاعتماد وضمان الجودة في ضمان الجوانب المتعلقة بالجودة في المراجعة الداخلية من خلال توفير ومراجعة الوثائق والنماذج المستخدمة في هذه العملية. ويقدم تقرير التقييم الذاتي المُعدّ عن العام الأكاديمي 2011-2012 نظرة عامة عن تقييم البرنامج، ولكنّ هذا التقرير ذو طبيعة وصفية، ويفتقر للنقد الذاتي. وتوصي لجنة المراجعة بأن تتعامل الكلية مع العملية القادمة في إعداد التقارير وفق أسلوب يتسم بشكل أكثر بالنقد الذاتي بهدف تشخيص ومعالجة الجوانب المهمة التي تحتاج للتحسين.

7.5 تتم عملية مراجعة البرامج على المستوى المؤسسي وفقاً لسياسة تنطوي على جدول مراجعة طويلة الأجل. وتهدف هذه السياسة إلى ضمان خضوع جميع البرامج إلى دورات مراجعة منتظمة، نُفّذي إلى تحسينات مستمرة في الجودة. وقد أُبلغت لجنة المراجعة خلال المقابلات أنه قد تم تشكيل لجنة مراجعة على مستوى الكلية؛ للإشراف على تنفيذ جدول المراجعة الطويلة الأجل للبرامج وتقييم فاعليتها بشكلٍ منظم. ونظراً لأن الكلية لم تبدأ سوى مؤخراً في عملية مراجعة البرامج في شهر فبراير 2012، فمن المبكر جداً الحُكم على مدى فاعلية هذه العملية.

8.5 يقوم مركز القياس والتقويم في الجامعة الأهلية بالتنسيق مع الكلية فيما يتعلق بجمع وتحليل الإفادات المنظمة التي ترد من مختلف الجهات ذات العلاقة بما فيها الطلبة، وأرباب العمل والخريجون. وقد كشف الاستطلاع الذي أُجري لأرباب العمل في شهر أبريل 2012 عن مستوى لا بأس به من الرضا لدى أرباب العمل حول مواصفات الخريجين. كما كشفت استطلاعات الخريجين من جهة أخرى عن درجة أقل من الرضا لدى الخريجين نحو عملهم. ولعل الكلية بحاجة للتفكير في تقديم نشاطات للتنمية المهنية؛ من أجل تعزيز فرص العمل للخريجين في مراحل مبكرة. كما تقوم الكلية بإجراء تقييمات طلابية للمقررات الدراسية. وقد أظهرت النتائج الأخيرة لهذه الاستطلاعات درجة أقل من الرضا لدى الطلبة فيما يتعلق بالمكونات العملية لبرنامج العلاج الطبيعي. وخلال المقابلات، علمت لجنة المراجعة أن هناك خطة عمل شاملة يجري العمل على وضعها بصورتها النهائية للتعامل مع التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة. وقد أشار الطلبة الذين قابلتهم لجنة المراجعة إلى أن الفرصة متاحة أمامهم للقاء إدارة الكلية في أي وقت يشاءون ونقل شكاويهم لها شفهيّاً. ولجنة المراجعة تشجع الكلية على توثيق

الشكاوى الشفوية للطلبة والخطوات التي يتم القيام بها لحلها. هذا، وقد لاحظت لجنة المراجعة الحماس الذي أظهرته مختلف الجهات ذات العلاقة ممن قابلتهم لجنة المراجعة نحو تحسين البرنامج.

9.5 شكّلت الجامعة لجنةً لتطوير الموظفين الأكاديميين؛ مهمتها الإشراف على عملية التطوير المهني للموظفين الأكاديميين. وخلال المقابلات، علّمت لجنة المراجعة أنه في وسع الموظفين الأكاديميين اختيار أي برنامج يرغبون فيه من بين قائمة برامج التطوير المهني المستمر. كما أبلغت لجنة المراجعة كذلك بأنه ومنذ شهر فبراير 2012، تم وضع حاجات التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ضمن عمليات تقييم أداء الموظفين. وتلاحظ لجنة المراجعة مدى الدعم الذي توليه الإدارة العليا للموظفين؛ من أجل حضور البرامج التدريبية في الموضوعات ذات الصلة بضمان الجودة. ويمثل هذا الدعم التزاماً جديراً بالإشادة نحو التحسين الشامل لجودة التعليم والتعلم. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بوضع خطة شاملة للتطوير المهني للموظفين استناداً على تقييم حاجات هؤلاء، على أن تكون خطة تضمن تقييم فاعلية البرامج التدريبية.

10.5 يتم استخدام البيانات المختلفة التي ترد من الجهات ذات العلاقة، ولاسيما من المجلس الاستشاري في الكلية والممارسين المتخصصين في ميدان العمل؛ من أجل ضمان صلة البرنامج وعلاقته بسوق العمل. كما أن ارتباط البرنامج بوزارة الصحة وجمعية العلاج الطبيعي البحرينية يعزز بشكل أكثر ثقة المجتمع بالبرنامج الأكاديمي. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بإجراء استطلاع للتعرف على وضع سوق العمل؛ لضمان بقاء البرنامج مواكباً لهذه السوق وعلى صلة بها.

11.5 وفي معرض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص فاعلية إدارة وضمان الجودة، تود اللجنة أن تشير، مع التقدير، إلى ما يلي:

- هناك التزام واضح لدى الإدارة العليا للكلية نحو تطوير نظام الجودة.
- سياسات، وإجراءات، وضوابط الكلية موثقة ومنشورة بشكل جيد.

- الترتيبات الخاصة بالحوكمة، والقيادة، والإدارة هي ترتيبات سليمة.
- يشارك الطلبة، والخريجون، والجهات الأخرى ذات العلاقة بشكل فاعل في تقييم البرنامج وتحسينه.
- الكلية تشجع وتدعم برامج تطوير الموظفين.

#### 12.5 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة توصي بأن على الكلية القيام بما يلي:

- تبني أسلوب يميل أكثر للنقد الذاتي والتحليل في عملية المراجعة الذاتية السنوية التي تقوم بها الكلية.
- وضع وتنفيذ خطة شاملة للتطوير المهني مع تقييم منتظم لمدى تأثيرها.
- القيام بدراسة استطلاعية لوضع سوق العمل؛ من أجل ضمان صلة برنامج العلاج الطبيعي بهذه السوق.

#### 13.5 الحُكم النهائي

تطبيقاً للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج مستوفٍ للمؤشر الخاص بفاعلية إدارة وضمان الجودة.

## 6. الاستنتاج

بعد أخذ تقرير التقييم الذاتي الذي قامت المؤسسة بإعداده، والأدلة التي جُمعت من المقابلات والوثائق التي كانت متوفرة أثناء الزيارة الميدانية في الاعتبار، فإن لجنة المراجعة توصلت إلى الاستنتاج التالي بما ينسجم مع دليل مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية لعام 2012، الصادر عن وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب:

إن برنامج بكالوريوس العلوم في العلاج الطبيعي الذي تطرحه كلية العلوم الطبية والصحية في الجامعة الأهلية جدير بالثقة.